

احرص على الإقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام في جميع أمورك

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

على الإنسان أن يحرص، يحرص أشدَّ الحرص أن يقْتدي بالنبي -عليه الصلاة والسلام- في صلاته، وفي وضوئه، وفي عباداته كلها، مع الأسف أن بعض طلاب العلم يعرف الأحكام المتعلقة بالوضوء، والأحكام المتعلقة بالصلاة، والأحكام المتعلقة بالحج، ويُفِرِّط في كثيرٍ منها، مع أنه جاء الأمر بذلك: **((صلوا كما رأيتموني أصلي))** **{لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}** [سورة البقرة] الذي يعجز عن تطبيق الصلاة النبوية بحذافيرها يأتي بما يستطيع **((إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم))** الذي لا يستطيع أن يحج كما حج النبي -عليه الصلاة والسلام- مطابقةً يفعل ما يستطيع، بعد الحفاظ على الأركان في العبادات كلها، ثم بعد ذلك يأتي بما يستطيعه من السنن؛ لأن بعض الناس يأتي بالعبادات بالقدر المجزئ فقط، ولا يحرص على تطبيق السنن، وهذا حرمان، نعم هي صحيحة ومجزئة ومسقطة للطلب، لكن قد لا تترتب عليها الآثار الكاملة مما أعده الله -جل وعلا- لمن يقيم الصلاة، وإلا فقد تكرر في النصوص إقامة الصلاة، وإقامتها الإتيان بها على الوجه المستقيم القائم التام، فنحرص على تطبيق كل ما يبلغنا عنه -عليه الصلاة والسلام- من أفعال، بأن نحاكي فعله -عليه الصلاة والسلام- ونأتي بالعبادات على ضوء ما ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- من فعله، ونأتمر بأمره، ونمثل التوجيه النبوي -عليه الصلاة والسلام- في جميع العبادات؛ لأنه يخشى ممن يفرط بالمستحبات أن يتساهل في الواجبات، أو لا يعان على الإتيان بالواجبات، ثم بعد ذلك يصل الخلل إلى أن يفرط بالأركان، وحينئذٍ ترد عليه صلاته، فيكون كمن قيل له: **((صل فإنك لم تصل))** والله المستعان.